

## مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وإمام المتقين ، وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد ، فإن التاريخ من المعارف التي تعشقها النفس ، وتميل إلى معرفتها ، ولاسيما أخبار القصور وما يدور بين جدرانها ، وما يحدث لأصحابها . والإنسان بطبعه شغوف لمعرفة ما حدث وكيف حدث ! . والناس بحسب إعمال العقل والفكر يتفاوتون في فهم النقول والأخبار .

وإن إسلامنا حثنا على أن ننظر ونعي ما حدث للسابقين من الأمم الغابرة ، والقرآن الكريم به الكثير من القصص الشريف الذي يصرننا بأحوال السابقين وكيف كانت عاقبتهم فقال تعالى ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا...﴾ فطلب منا سبحانه وتعالى النظر والتبصر في أمرهم . وأيضا سنة الرسول الكريم ﷺ فكثيرا ما يحدث بقوله صلى الله عليه وسلم : « كان فيما قبلكم... » لتأخذ منها الحكمة والعظة ونعى الدرس . لذلك دَوّن الناس في تاريخ الأمم والدول ممن كانوا قبلهم ، وجمعوا من هنا وهناك وأودعوها في صحفهم وسطروها في كتبهم . وكان الرعييل الأول منهم حريصاً على تحرى الصدق في النقل والحذر عند نقل الخبر ، وتجنب الهوى وميل النفس إلى غير الحق ، ولكن خلف من بعدهم خلف أضاعوا ما حدّه الأولون ووسمه السابقون ، واتبعوا زخارف الروايات ، وأتوا بالفرائب والعجائب ، وبما يرضى عنه الساسة وذوو الملك ؛ وأثبتوها وكأنها من الحقائق ، دون نظر ثاقب وبحث ناقد . فعجت كتب التاريخ بالأوهام والأغلاط ، وتناقلها الناس جيلا بعد جيل . ولكن لله سبحانه وتعالى في خلقه أمور ، فقيد سبحانه وتعالى للتاريخ علماء اتقوا الله في أمر

أمتهم وعلّموا أن التاريخ هو ميراث الأمم والدول يؤخذ منه لعبور الزمن .  
وهم على قلتهم فى أنفسهم أمم .

وتفرع العلماء فى التاريخ واختلفت مناهج التدوين ، ولكن من إمعان  
النظر نرى أن المدونين قد شغلهم أمر الخلفاء والملوك ومن حولهم ،  
وتناقلوا أخبارهم لميل النفس إلى ذلك وحجاً فى معرفة أحوالهم وما يدور  
فى غرفهم ، أو لأخذ العظة ولربما للإقتداء بهم فى أمور دنياهم .

وكتاب [ إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بنى العباس ] من الكتب  
التي اهتمت بنقل أخبار الخلفاء وما يدور فى قصورهم ، وأحاديث  
سمرهم ، وما يحدث بينهم وبين ندمائهم وإمائهم وعبيدهم .

فإن مؤلفه محمد بن دياب الإتليدى رحمه الله تناول مقتطفات من  
بعض تاريخ الخلفاء ، بحسب كل عصر ؛ فبدأ بأخبار عمر الفاروق ، ثم  
استرسل فى خلفاء الدولة الأموية و العباسية ، وختم كتابه ببعض  
المستطرفات وقصائد الشعر ومستحسنات النكت .

والشيخ الإتليدى انتقى لنا من بطون الكتب ما تطيب به النفس  
وتأنس ، وما يجعل الخيال يجمع مع مقتطفات الكتاب ونوادره قاصداً  
بذلك الحكمة و الموعظة والعبرة ، وتسلية النفس وأخذها ولو لبعض  
الوقت بعيداً عن مكابدة الحياة ، وبالكتاب أيضاً من اللطائف والأشعار  
الجميلة التي ترنو لها النفس وتشرح بها ، استقاها الشيخ من كتب نهج  
ضربها وسار على نفس النسق الذي سار عليه أصحابها . فمن هذه الكتب :  
ثمرات الأوراق لابن حجة الحموى ، و حياة الحيوان للدميرى وهو العمدة  
عنده ، و حلبة الكميت للنوجى شمس الدين ، و كتاب ثمار القلوب للثعالبي ،

وسكردان السلطان لابن أبى حجلة التلمسانى . ولكن الإتيدي باينهم  
عندما وضع كتابه تاريخا للخلفاء وجعل تاريخهم نقطة البدء والنهاية .

والكتاب بما يحويه بين دفتيه قد يخالف عنوانه ، وذلك لأن فتنة  
البرامكة مع الرشيد لم تتجاوز فى الكتاب الخمسة عشرة صفحة ، ولكن  
ربما يرجع ذلك لعظم هذه الفتنة وما نسج حولها من حكايات وما نقل  
فيها من القصص ، ولأن المؤلف قد أسرد لخلفاء الدولة العباسية وأسهب  
فى ذكر حكاياتهم ، وبخاصة علامتهم؛هارون الرشيد الذى وقعت معه الفتنة  
ولعل هذا هو السبب فى تسمية المؤلف للكتاب بهذا الاسم ، والله أعلم .

### \* عملنا فى هذا الكتاب

اعتمدنا فى التحقيق على نسخة خطية من دار الكتب المصرية ، رقم  
(٥٣٣٤) أدب . وكان عملنا الآتى :

- ١- ضبط النص وتفقيره حتى يسهل مراجعته مع الفهارس .
- ٢- عزو الآيات والأشعار وتخريج الأحاديث ما أمكن .
- ٣- عزو الأخبار والقصص إلى مصادرها ما أمكن .
- ٤- تراجع الأعلام ، الفهارس اللازمة للكتاب .

وختاماً نسال الله أن نكون قد وفقنا فى هذا العمل ؛ ولايسعنا إلا أن  
نشكر كل من ساعدنا وحثنا على إتمامه وبخاصة زوجتى بارك الله لها .

وآخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين .

### المحقق

## ترجمة المؤلف (١)

لم نعثر على ترجمة وافية للمؤلف -رحمه الله تعالى- في كتب التراجم، وما وجدنا إلا القليل من السطور في بعضها .

فهو العالم ، الأديب ، المؤرخ ، محمد بن دياب الإتيدي . سكن إقليم المنية الخصيبية من أعمال صعيد مصر . ولم يذكر له سنة الميلاد أو الوفاة ؛ غير أنه فرغ من تأليف الكتاب سنة [١١٠٠هـ] . كذلك جاء في آخر النسخة الخطية لدار الكتب المصرية .

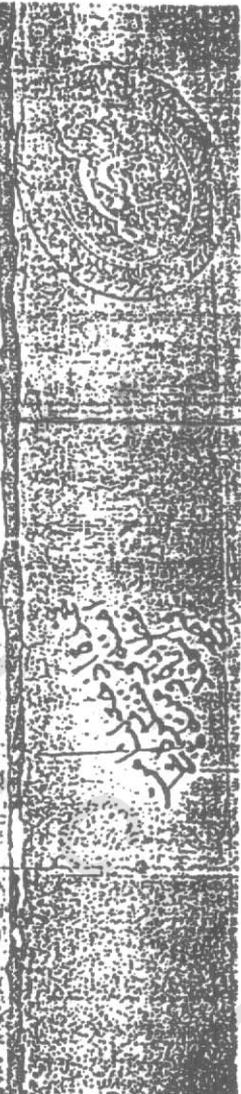
وقد نقل الإتيدي في كتابه هذا عن عبد الحق المتوفى سنة [١٠٥١هـ] انظر : الفقرة (٦٠) ، وأيضاً نقل في الفقرة (٢٢٨) عن العلقمي شارح الجامع الصغير للسيوطي ، والعلقمي هذا ينقل عنه العلامة العزيزي كثيراً في شرح الجامع . وقد توفي العزيزي سنة [١٠٧٠هـ] ، مما يؤيد صحة التاريخ المذكور وأنه تاريخ الفراغ من التأليف لا النسخ والله أعلى وأعلم .

---

(١) انظر : فهرس الخديوية (١١/٥) ، إيضاح المكنون (١٠٤/١) ، تاريخ آداب اللغة العربية لجرحي زيدان (٢٨٣/٣)



صفحة غلاف المخطوط



والله الرحمن الرحيم رب يسر  
 الخديعة الذي انزل علي عبدة الكتاب المنابح  
 علي اشرف الانبياء والمرسلين هو قصص عليه اخبار  
 المتقدمين في المناشرين واعلمه بما كان كان وما  
 يكون الي يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له اذ من به معرفة احوال من تقدمه  
 الامم التي لم يكشف عنا ستره اذ ازل بنا القدر وجعلنا  
 منه حركه وسطافين فقد لنا بذلك في الكتاب المحظرة  
 المكرر فقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس  
 تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فظهر الفضل  
 وجاهاد به وتكرموا واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا  
 صلي الله عليه وسلم عبده ورسوله الذي قال اذ نبى  
 ربي فاحسن تاديبه فساد علي جميع الانبياء وعلما  
 تقدموا له بعد فيقول العبد الفقير الضعيف ذليل  
 الخسر والتقصير والتخليط في ارامه محمد عرفا بديانته  
 الاتيدي من اقليم المنية الحصية سألني بعصم

الاخوان الموقنين محمد بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق بن  
 بشام ما وقع في زمن الخلفاء المتقدمين من بني امية  
 والخلفاء العباسيين فاجتته الي ذلك مع علمي الحسب  
 لست اهلا لذلك فقد قالوا في الامثال المنسوبة لذكور  
 الحسب الامثال خير من الادب وتسميته اعلا  
 الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس واجتذبت  
 في ذلك بما وقع لابي المومنين محمد بن الخطيب رضي الله  
 عنه تبركا بذكره والله اعلم فيسب لما رجع عن الخلفاء  
 رضي الله عنه من الشام الي المدينة انفرج عن الناس  
 ليتعرف اخبار عيته ثم رجع في خفاء لها فقصصها  
 فقالت ما فعل عمر قال قد اقبل من الشام سالنا فقال  
 لا اجزة الله عني خبر قال ولم قالت لانه ملنا الي من  
 من عطاية منذ ولي امر المسلمين دينار اولادهم  
 فقال وما يدريهم عمر حالك وانت في هذا الموضع  
 فقالت سبحان الله ما ظننت ان احد ياتي علي الناس  
 ولا يدري بما بين مشرفها ومخربها فلي عمر رضي الله  
 عنه وقال واعمره كل احد افقه عنك حتى الخمار  
 يا عمر ثم قال لها يا امة الله بكرتني ظلامتك من عمر  
 فاني ارجمه من النار فقالت لا تقرا بنا رجمك الله  
 فقال عمر لست اهنر اذ لم يزل بها حتى اشتراها بخمسة  
 وعشرين دينار فبينما هي كذلك اذ اقبل علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود فقالا  
 السلام عليك يا ابي المومنين فوضعت الخمر في راسها  
 علي راسها وقالت واسواتاه شمتت ابي المومنين  
 في وجهه فقال لها عمر رضي الله عنه لا يا اخي لعين رجمك

وفتح رأسه وقال لا يبى البنت ان ابنتك قد ورثت  
 زوجها وقد ملكتك مما بقي من صداقها ومن ثروتها  
 فامتنوا مع السلامة فانصرفوا شاكرين وداعين لمة  
 علي فعاله فانظر الي هذا العمل العظيم وانه يهدي من  
 ينشأ الي صراط مستقيم وعسى ان يكون قول بعضهم  
 ثوق بعد الله تسعاً من الورع فصحبتهم تفضي الي الموت  
 وهم اهل كذب وبيع ثم احدي كذا الوج يتلو اسنا طامع الكذب  
 وياك والانت الطويل واصغر فانها بيت العيانة والخضر  
 كذا غاب الصديق تخرج جبهة كذا ازرق العينين فلحدر الحدي  
 فرفاقه يجي جيد من الرد اكو باعدهم يا ذا الفراسة والسفس  
 متاضرك بين ابليس اللعين وبين الملائكة المتقين  
 بعد الامر بالسجود والامتناع منه لمحض العناد والحقود  
 قال كما نزل عنه فيما ذكر انه قال للملايكة اي الباربي تعجل الهمم واله  
 الخلف قادر علم اذا اراد ان يقول له كن فيكون الا ان يفوحه على  
 مساق حكمه اسئلة فقالت الملايكة يا ايها الربيع الاول قد علم  
 قبل خلقي ما يصدر عني ولحصيل ميني فلم خلقتي وما خلقتني في  
 خلقه اياي الثاني انه خلقني على مقتضى مسيئته وارادته  
 فلم يخلقني بعرفته واطاعته بعد ان لا ينتفع بطاعته ولا ينضرك  
 بعصية فانه انجني القادر على الاطلاق الثالث انه خلقني  
 فالترمت تكليفه واطاعته فلم امرني بالسجود لادم وانا خير  
 منه لا يبين نار السموم وهو اعلم منزله من الطيب الرابع انه  
 خلقني وامرني بالسجود فالترمت تكليفه فلم قضى شي  
 بالسفاه وحكم علي باليقا الخامس قد امرني بالسجود لادم  
 وهو مخلوق مثلي يخرج من الجنة كما خرجت فاستلقت  
 ان اسجد لمن هو مثلي السادس ليس في ازمة السما وجها

فصل الاولي فيه ركعات وسجرات يشهد بها  
 السابعة كيف يا مرت يا مسجود لبشر خلقه  
 وانا افضل منه لانه خلقتي من نار السموم  
 وطهرتني واشرف من الطين لكثرة تقديري  
 اهذ لك جروفة والله اعلم فسبحن من  
 حكيم بالشفاع علي من ينشأ من  
 عبادة والله يعدي من  
 ينشأ الي صراط  
 مستقيم  
 الحمد لله  
 رب  
 العالمين  
 كمال الكتاب تكاملت جهل السرور لصاحبه  
 وعني الاله بفضل له وجوده عن كاتبه

الصفحة الأخيرة من المخطوط

obeikandi.com

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذى أنزل الكتاب المبين على أشرف الأنبياء والمرسلين ،  
وقص عليه أخبار المتقدمين والمتأخرين وعلمه ما كان وما يكون إلى يوم  
الدين ، نحمده إذ جعلنا من أمته ونشكره على عطائه ومته ، ونشهد أن لا  
إله إلا الله وحده لا شريك له ، إذ من علينا بمعرفة أحوال من مضى من  
الأمم ولم يكشف عنا ستره إذا زلت بنا القدم وجعلنا أمة عدولا وسطا  
وشهد لنا بذلك فى الكتاب المعظم المكرم فقال تعالى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ  
أَخْرَجَتِ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [آل عمران : ١١٠]  
فظهر الفضل بما جاد وتكرم ، ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده  
ورسوله الذى قال : «أدبى ربي فأحسن تأديبى» . فساد على جميع الأنبياء  
وعليهم تقدم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد .

فيقول العبد الفقير الضعيف ، ذو العجز والتفريط فى أيامه ، وكثير  
التخليط وزيادة آثامه ، محمد ، يعرف بدياب الإتيلىدى من إقليم المنية  
الخصيية : سألتى بعض الإخوان الموقفين ممن لا يسعنى مخالفته أن أجمع  
له شيئاً مما وقع فى زمن الخلفاء المتقدمين من بنى أمية والخلفاء العباسيين ،  
فأجبت لذلك مع علمى أنى لست أهلاً لذلك ، فقد قالوا : الامتثال خير من  
الأدب ، وسميته [إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بنى العباس] وابتدأت  
فى ذلك بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تبركاً به وبذكره .